

إساءة استخدام وضع مهيمن بالسوق

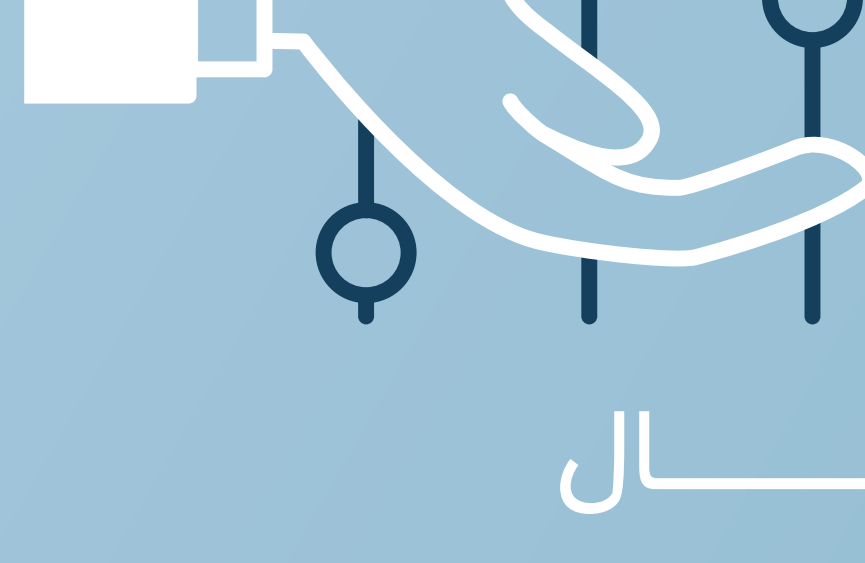
في إطار المنافسة الحرة، تسعى كل شركة إلى التميّز وكسب أكبر عدد ممكن من العملاء وتعظيم مبيعاتها مستخدمة شتى الوسائل كالتفوق التكنولوجي والدراية بالسوق ومعرفة حاجيات المستهلك بالإضافة إلى جودة المنتجات والأسعار المناسبة مما يساهم في زيادة حصتها السوقية.

تعتبر الحصة السوقية المرتفعة، بالإضافة إلى القوة السوقية وشهرة ومكانة العلامة التجارية، أهم العناصر التي تساعد على تمكين الشركة من التواجد في وضع مهيمن بالسوق المعنية.

وإذ لا تحظر معظم قوانين دول العالم وضع الهيمنة على السوق، إلا أنّ جميعها يعاقب على إساءة استخدام ذلك الوضع.

ما المقصود بالوضع المهيمن؟

هو قدرة شخص أو مجموعة أشخاص تعمل معاً في التحكم في سوق المنتجات وإحداث تأثير فعال على الأسعار أو حجم المعروض بها دون أن تكون لمنافسيهم القدرة على الحد من ذلك.

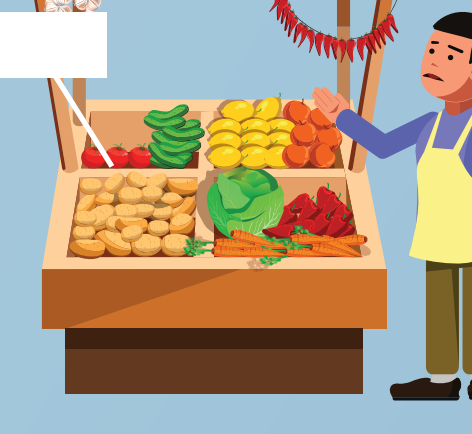


مثال

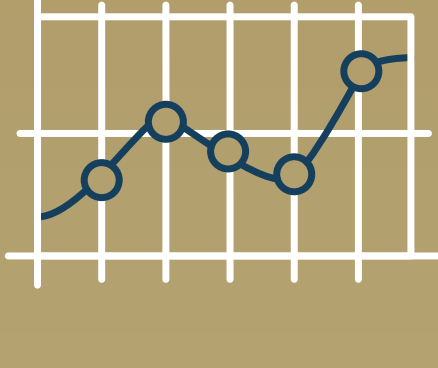
قدرة مورد لسلعة غذائية (الطماطم) موجود في وضع مهيمن على التحكم في المعروض من الطماطم

دون أن يكون لبقية الموردين القدرة على الحد من ذلك

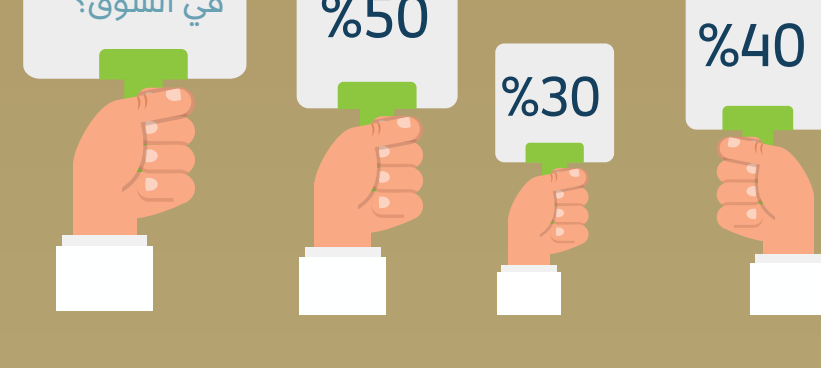
مما يمكنه من التأثير على أسعارها وفقاً لمصالحه في السوق



معايير تحديد الوضع المهيمن



التأثير المترتب عن تصرفات الشخص في السوق المرجعية في الفترة السابقة كالقوة السوقية والسياسة السعيرية لديه والتأثير على السعر أو حجم المعروض



حصة الشخص في السوق مقارنة بباقي المتنافسين

مثال

شركة إلكترونيات متخصصة في بيع علامة مشهورة للهواتف النقالة تؤثر على حجم المعروض ومستوى الأسعار المتداولة للهواتف وكذلك على تصرف الشركات المنافسة لها بحكم تفوقها التكنولوجي وقدرتها على الإختراع وامتلاكها للبراءات والشهرة التي تتمتع بها لدى جمهور المستهلكين



مدى قدرة الأشخاص المتنافسين على الوصول إلى المواد اللازمة للإنتاج

مثال

وكالة بيع علامة تجارية معينة من السيارات والمركبات تمتلك الحصة الأكبر من هذه العلامة في السوق



عدد الأشخاص المتنافسين وتأثيرهم النسبي على هيكل السوق

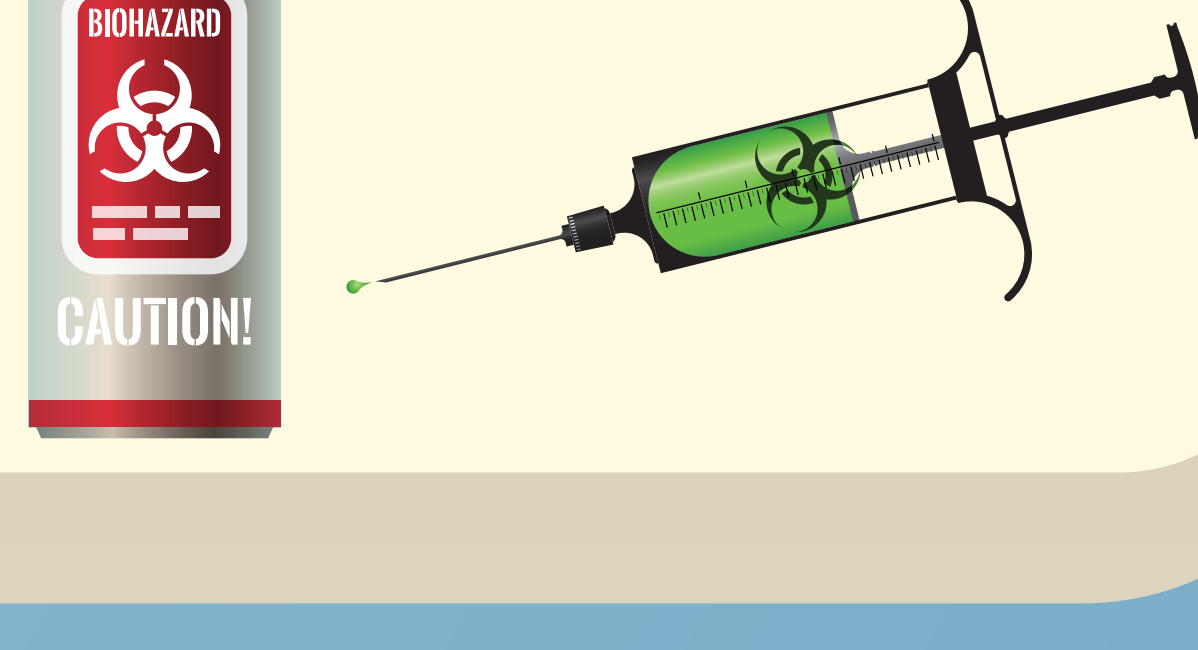
مثال

قيام شركة تعمل في مجال المنظفات موجودة في وضع مهيمن بحكم إمكانياتها الضخمة التي تسمح لها بالاستحواذ على الجزء الأكبر من المواد الداخلة في إنتاج نوع من المنظفات المطلوبة بالسوق، بما يؤدي إلى الزيادة في قدراتها الإنتاجية، ويساهم في التضيق على المنافسين وتقييد قدراتهم للوصول إلى مصادر التزود بالمواد الأولية، وهو الأمر الذي يحد من إمكانياتها الإنتاجية والتنافسية.



مثال

قلة عدد الشركات المختصة في مجال التخلص من النفايات الطبية وفق الإشتراطات الطبية المطلوبة من شأنها أن تساهم على المدى البعيد في هيمنة إحدى الشركات التي تمتلك مزايا تنافسية على السوق.

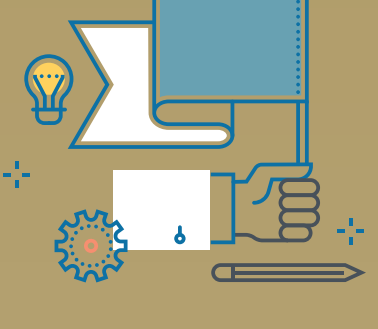


هل أن الوضع المهيمن يُعتبر مخالفاً للقانون؟

لا يُعتبر الوضع المهيمن مخالفاً للقانون ولكن ليس من حق الشركات إساءة استخدامه. وقد حدّد القانون رقم (19) لسنة 2006 بشأن حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية ولائحته التنفيذية صوراً أو أشكالاً من تلك الممارسات المحظورة.



أبرز أشكال إساءة استخدام الوضع المهيمن بالسوق



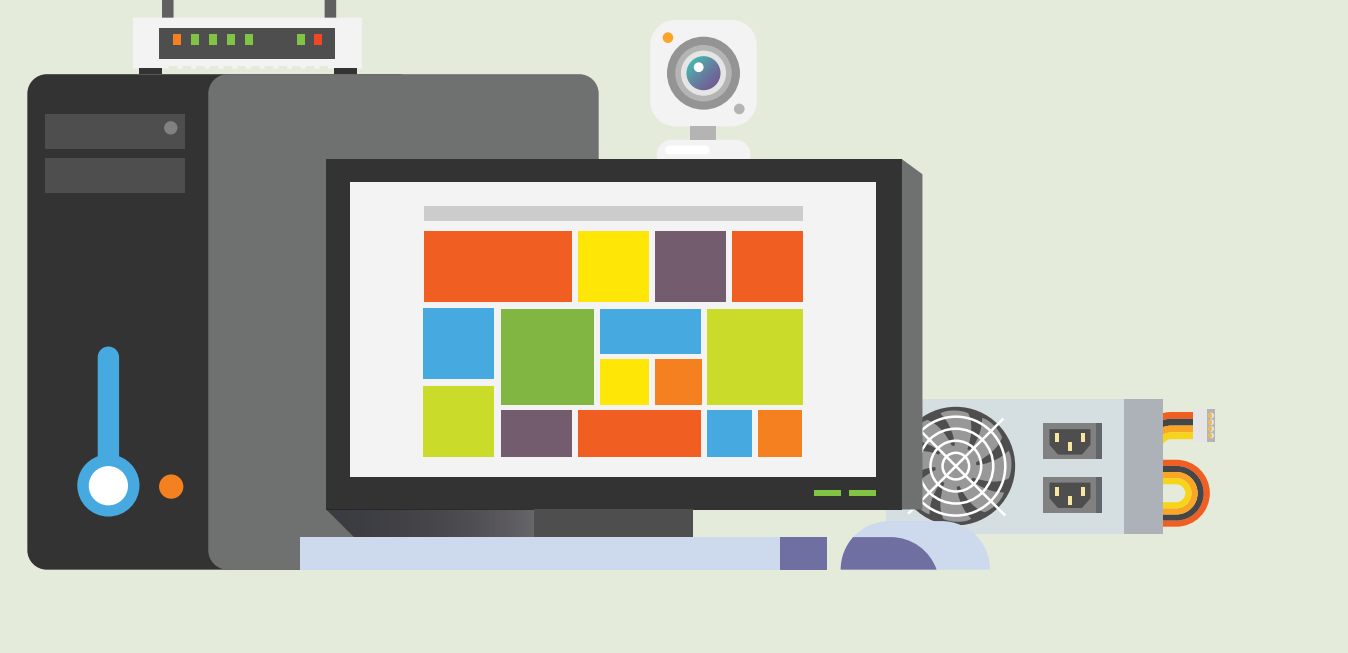
فرض شروط تجارية غير عادلة من خلال البيع المشروط، كأن تقوم الشركة المهيمنة بربط بيع سلعة أو تقديم خدمة معينة مع شراء سلعة أو تقديم خدمة أخرى



التمييز بين الشركات حيث يُحظر على الأشخاص المهيمنين بيع السلعة أو تقديم الخدمة نفسها بأسعار مختلفة لشركات متشابهة في الوضع

مثال

قيام شركة مختصة في بيع أجهزة الحاسب الالي موجودة في وضع مهيمن باشتراط تقديم خدمة استبدال قطع الغيار بشراء قطع الغيار الاصلية من عندها

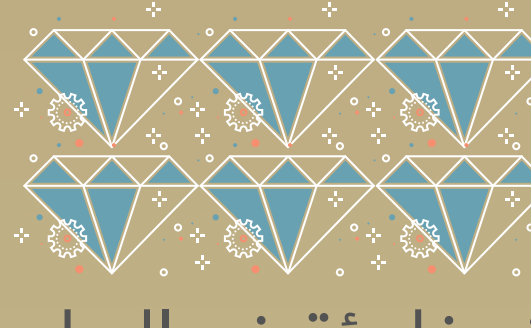


مثال

قيام مجمع استهلاكي موجود في وضع مهيمن بتقديم خصومات أو حوافز لبعض الموردين له بخلاف بقية الموردين



بيع منتج بسعر يقل عن تكلفته الحديثة بهدف إلحاق خسائر بالمنافسين وإخراجهم من السوق



إفتعال وفرة مفاجئة في السلع والخدمات بحيث يتم بيعها بسعر أقل من التكلفة بهدف إخراج منافسين من السوق أو الإضرار بهم

مثال

قيام شركة لتوريد وبيع الأرز موجودة في وضع مهيمن ببيعه بسعر أقل من تكلفته الحقيقية، الأمر الذي يؤدي إلى إقصاء المنافسين من السوق نتيجة عدم قدرتهم على احتمال ذلك السعر المنخفض



مثال

قيام شركة لتوريد وبيع الخضروات والفواكه في وضع مهيمن بإغراق السوق بكميات كبيرة من الموز بما يؤدي إلى خلق فائض على مستوى حجم المعروض من الموز، الأمر الذي يؤدي إلى هبوط حاد في الأسعار، لا يمكن لبعض المنافسين تحمله، مما يتسبب لهم في خسائر وبالتالي الخروج من السوق



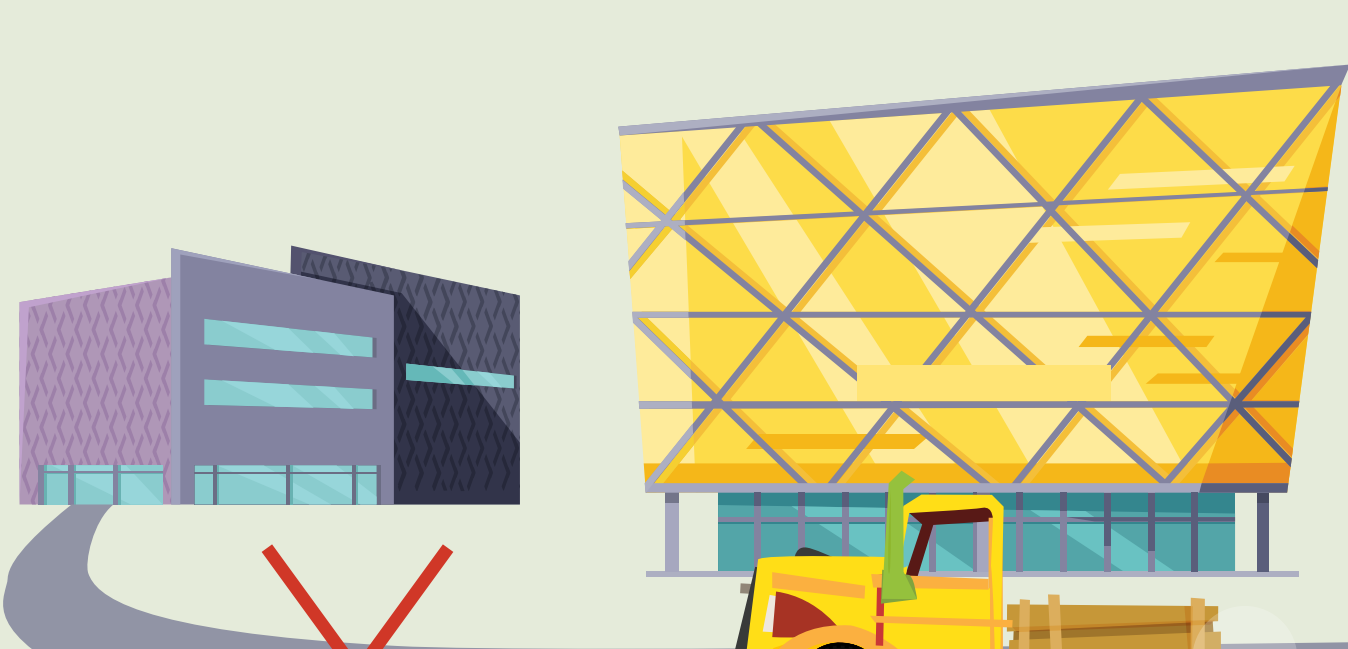
إلزام المورد أو الشركة بعدم التعامل مع المنافسين



الإمتناع دون مبرر عن إبرام صفقات بيع وشراء أحد المنتجات مع أي شخص أو بوقف التعامل معه كلياً

مثال

قيام شركة توزيع (مجمع استهلاكي) موجودة في وضع مهيمن بإلزام أحد الموردين بالتعامل المناهضة لها في السوق



مثال

تعهد شركة لتوريد وبيع المواد الغذائية مهيمنة قطع العلاقة مع شركة تتعامل معها لمدة طويلة نسبياً لأسباب غير موضوعية ودون مبرر



الانعكاسات السلبية لإساءة استخدام وضع مهيمن بالسوق

يحظر القانون رقم (19) لسنة 2006 بشأن حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية على كل شركة تتمتع بوضع مهيمن في السوق أن تقوم بإساءة استخدام ذلك الوضع.

ويُعد إساءة استخدام وضع مهيمن في السوق من قبيل الممارسات المخلة بالمنافسة لكونها:

-تتال من حسن سير الأسواق.

-تضر بمصالح المتعاملين في الأسواق، وبخاصة الشركات الصغرى التي قد يتراجع أداؤها إلى حد إرغامها على التوقف عن النشاط أو الخروج من السوق.

-خروج الشركات من السوق يؤدي إلى شح في بعض المنتجات وبالتالي، إرتفاع الأسعار.